بناء الخبر الصحفي
رؤية مقترحة لتحرير الأشكال الخبرية

م. خليل ابراهيم فاخر ⋆
كلية الإعلام - جامعة بغداد

خلاصة البحث

يتناول هذا البحث موضوعا في غاية الأهمية، كونه محاولة لتحويل التراث العلمي النظري، وبعض القواعد المهنية المعتمدة في وكالات الأنباء، الى قواعد عملية لتحرير الخبر الصحفي، في وقت يعاني عدد غير قليل من طلبة الإعلام، من صعوبات في كتابة الخبر بشكله الصحيح، كما يحاول البحث التعرف، على مدى توافق ما ينشر من أخبار في وكالات الأنباء المحلية مع المعايير الأكاديمية والمهنية.

وقد توصل البحث إلى وضع قواعد تحريرية تفصيلية لعدد من الأشكال الخبرية، التي سيكون لها دورُ مهمُ في تسهيل كتابة الخبر الصحفي، ولاسيما للمبتدئين والقادمين الجدد للمهنة، فضلا عن التوصل إلى حقائق جديدة، تنفي ما كان يعتقد به بعض الباحثين، الذين يقولون بعدم وجود (خاتمة خبرية) في الأخبار التي تحرر على وفق (قالب الهرم المقلوب)، وأستخدامها حصريا في (قالب الهرم المعتدل)، أذ كشف البحث عن وجود خاتمة خبرية بنسبة (٢٣٪)، في مجتمع البحث الذي حررت جميع أخباره على وفق قالب الهرم المقلوب.

كما لاحظ الباحث أن أخبار العينة التي أخضعت للبحث تفتقر إلى التنوع، لأن معظمها كتب على وفق قالب واحد هو (الهرم المقلوب)، مع أستبعاد مطلق لبقية القوالب الخبرية، ولاسيما (قالب الهرم المتدرج) الذي يعد أفضل القوالب الخبرية في كتابة أخبار التصريحات، و(قالب الهرم المعتدل)، الذي يختص بالأخبار التي تعتمد السرد الحكائي.

khalelibraheem1959@gmail.com..

The Structures of News in Press
A Proposed Vision for Editing News Forms

Lecturer: Khalel Faker

University of Baghdad

College of Mass Communication

Khalelibraheem1959@gmail.com

Abstract

This research deals with a very important subject as it tries to change the theoretical and scientific heritage and some professional rules adopted in the newsroom. Most media students have difficulties in writing news for press correctly. The researcher tries to identify the compatibility of what is published in local news agencies with professional and academic standards.

The research finds detailed editorial rules for a number of news formats which will play an important role in writing news for press easily, especially for the beginners and newcomers. Also, it discovers a new fact denying the beliefs of some researchers and writers in not having news conclusion in news edited according to the inverted pyramid pattern.

The researcher finds that the news of the sample subject to research lacks diversity because most of them are written according to the inverted pyramid pattern with absolute exclusion of the rest of the news templates, especially the gradual pattern.

المقدمة

تشـكل الدراسـات فـي مجال التحرير الصحفـي، محور العملية الإعلاميـة، كونها تبحث في تطور أسـاليب صياغة الفنون الصحفية وتحديثها، وبالرغم من العدد الهائل من هذه الدراسـات

والبحوث، ألا أن القليل منها تناول الجانب العملي، فيما أنشغلت الدراسات الأخرى بالجانب النظري.

وفي الجانب التطبيقي، تأثر بعض الباحثين بالدراسات المترجمة، التي بحثت في أليات التحرير باللغات الأخرى غير العربية، فجاءت بحوثهم ودراساتهم غير ملبية للحاجة في تطوير أعلامنا الوطني، نظرا لأن هذه التراجم عالجت قضية كتابة الأخبار في لغات أخرى، ولم تأخذ بعين الأعتبار خصوصية كل لغة، وأن ما يصلح من قواعد لتحرير الخبر في الأنكليزية، ليس بالضرورة يصلح لكتابة الخبر الذي يحرر بالعربية.

وقد وجد الباحث أن من الضروري، تحويل المبادىء والأرشادات والنصائح وبعض القواعد العامة، ونتائج الدراسات التي توصل اليها الباحثون في مجال تحرير الأخبار، الى نماذج وأشكال محددة تتضمن خطوات عملية وقواعد تفصيلية وتقريبية، لكي يسترشد بها طلبة الإعلام وهواة الصحافة في كتابة الأخبار، وعلى الرغم من أنه لا يمكن تطبيقها على الأخبار كلها، لكنها تساعد في كتابة الأخبار الأكثر شيوعا في غرف التحرير.

مشكلة البحث

تعد مشكلة البحث، أساس البحث العلمي، وقد لاحظ الباحث، أن عددا غير قليل من خريجي كليات الأعلام، يعانون من صعوبة في كتابة الخبر بشكله المهني الصحيح، ولعل ذلك ناجم من عدم وجود قواعد تحريرية تفصيلية تميز كتابة كل خبر عن غيره، ويمكن تحديد تساؤلات البحث على وفق الآتي : ١. ما المعايير التي تحكم بناء الخبر في وكالات الأنباء المحلية ؟ ٢. مدى أمكانية وضع قواعد تحريرية لبعض أشكال الخبر؟ ٣. هل تتوافق أخبار الوكالات المحلية، مع المعايير العلمية والمهنية المعتمدة في تحرير الأخبار؟

أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث، من الموضوع الذي يعالجه، والذي يكمن في صعوبة تعلم طلبة الأعلام والقادمين الجدد للمهنة، لأليات كتابة الخبر الصحفي، فضلا عن محاولة أيجاد قواعد تحريرية تسهل كتابة الخبر، الى جانب معرفة مدى توافق أخبار الوكالات المحلية مع معايير التحرير العلمية والمهنية .

هدف البحث

يسعى البحث الى فهم عملية بناء الخبر وتفسيرها، فضلاً عن وضع نماذج لأشكال خبرية، تتضمن قواعد تحريرية تفصيلية، تساعد في كتابة الأخبار الأكثر شيوعا في وكالات الأنباء والصحف، كما يسعى البحث إلى معرفة الأليات والمعايير التي يعتمدها المحررون العاملون في وكالات الأنباء المحلية في كتابة أخبارهم.

منهج البحث

يعد البحث من حيث الهدف العام من البحوث الوصفية، وقد أعتمد الباحث المنهج المسحي لوصف الأشكال الخبرية وتحليلها، ومن ثم معرفة كيفية تشكيل المحتوى، وبناء الخبر في وكالات الأنباء المحلية، مستخدما (طريقة تحليل المضمون الشكلي)، التي تبحث في الأجابة عن السؤال: (كيف قيل؟) والتي تستخدم فيها فئات التحليل لوصف أسلوب العرض أو النشر، ومنها (فئة شكل النشر)، بهدف معرفة كثافة التفضيل والتوكيد، أو الرفض والأهمال في العبارات التي تتضمنها الأشكال الخبرية. (١)

مجتمع البحث

يتحدد مجتمع البحث، في عينة قصدية، شملت أخبار الوجبة الصباحية لـ (وكالة المعلومة الإخبارية) ويعود ذلك الى انتظام أرشفة الأخبار في هذه الوجبة ونقص في الأرشفة لبعض الأيام في الوجبة المسائية، ويبدأ دوام الوجبة الساعة الثامنة من صباح كل يوم وحتى الساعة الثانية ظهرا وعلى مدى أسبوعين، حيث وصل عدد الأخبار الى (٧٧٠) خبرا، ويعود أكتفاء الباحث بوكالة واحدة عينة لبحثه، وذلك لأن البحث يتناول الأشكال الخبرية وليس المحتوى الصحفي، لاسيما وأن الأشكال الخبرية تميل بطبيعتها الى الثبات النسبي في مختلف الوكالات الاخبارية، وقد تم أختيار هذه الوكالة كونها من وكالات الصفوة محليا، أسست في (٢٠١٤/١٠/١٥)، وقد فازت بجائزة أفضل وكالة في النسخة الثانية لأستفتاء وكالة (موازين نيوز) في (٢٠١٧/١/٤) لأختيار أفضل وسائل الأعلام المحلية.

حدود البحث ومجالاته

مجالات البحث، هما المجال الزماني، ويمتد للمدة من (٤) ولغاية (١٧) شباط ٢٠١٧، والمجال المكاني، الذي يتحدد بالأخبار المنشورة، على الموقع الألكتروني للوكالة على الأنترنت، ضمن الرابط الأتي (http://almaalomah.info/).

أجراءات البحث

قام الباحث بمراجعة عدد غير قليل من المؤلفات والدراسات الرصينة التي تتضمن ما يمكن أن نطلق عليه التراث العلمي في تحرير الأخبار، والذي يشمل مبادىء التحرير الخبري، وقواعده العامة، فضلا عن الأرشادات التحريرية التي يحصل عليها الصحفيون الجدد في غرف الأخبار التي رصدها الباحث خلال عمله المهني في عدد من الصحف والوكالات، إلى جانب تحليل بعض النماذج من الأخبار، وقد توصل الباحث الى وضع نماذج لعدد من الأشكال الخبرية الأكثر تداولا في الصحافة والتي تشكل النسبة العظمى من أخبار الوكالات.

وفي الجانب التطبيقي للدراسة، حلل الباحث (٧٧٠) خبرا، في (وكالة المعلومة الإخبارية)، بهدف التعرف على مدى توافق أو مخالفة أخبار هذه الوكالة مع المعايير العلمية والمهنية.

المصطلحات والمفاهيم

الأخبار المجهولة : هي أخبار ومعلومات غير مسندة إلى مصادر معرفة، وغالبا ما تتضمن معلومات تضليلية، وقد أضيفت الى تقارير المجلس الأعلى للصحافة في مصر عام ١٩٨٩، ولم يرد حينها تعريف ماهيتها، سوى أنها أخبار تنتهك حق الخصوصية، يصعب معها تحديد شخص معين يلحق الضرر بسمعة أكثر من شخص. (٢)

معايير البناء الفني للخبر الصحفي

أن تعليم كتابة الخبر الصحفي لطلبة الدراسات الإعلامية، أو هواة الصحافة، يحتاج الى وضع قواعد لتحرير الأشكال الخبرية، ولتحقيق هذه الغاية لابد من التعرف على التراث العلمي والنظري والمهني في هذا الخصوص، والذي يمكن حصره على وفق الأتي :

أولا ـ تحرير العنوانات

(عنوان الخبر)، وهو الكلمات القليلة، التي تعلو المادة التحريرية، وهو أول جزء من الخبر يقع عليه نظر القارئ، لكنه أخر ما يكتب في الخبر، لأن محتواه يستمد من المتن. ويرى أ.د عبد الستار جواد، أن وظيفة العنوان تشبه كثيرا (العينة التجارية) التي تمثل المنتوج، وتهدف الى أعطاء الزبون فكرة دقيقة عنه بأسرع السبل، وأيسرها وبأجمل أسلوب للعرض، فضلا عن كونه يسهم في جذب اهتمام القراء وخلق انطباع أولي لديهم، للإقبال على شراء الجريدة .(٣)

وتنقسم العنوانات من ناحية الاستخدام التحريري، إلى الآتي :

١. العنوان الرئيسي: وهو السطور التي تلخص الموضوع أو الزاوية الأكثر أهمية في الخبر،(٤) ويعد أبرز أنواع العنوانات وأهمها وأكثرها دلالة على النص الخبري. (٥)
٢. عنوان الاقتباس : وهو العنوان الذي يقوم على أقتباس المحرر لجملة مهمة وردت على لسان المصدر، شريطة أن تنال اهتمام القراء. (٦) ويجب أن توضع العبارة المقتبسة من التصريح أو الحديث داخل علامات تنصيص، أو تسبقها نقطتان بوضع عمودي، واحدة فوق الأخرى، للدلالة على (الاقتباس) وهو ما معمول به في غرف الأخبار.
مثال : { نائبة : تظاهرات التحرير إرباك لعمل الدولة }
٣. عنوان التلخيص: وهو العنوان الذي يختصر كل الحدث أو أهم ما فيه، ويقدم الإجابة

عـن أهـم الاسـتفهامات، مثـل (مـاذا، ومـن ؟) وقد يضـاف أليهمـا إجابات لأسـتفهامات أخـرى، مثـل (أين، ومتـى ؟) .(٧)

مثال : { الدفاع تعلن تدمير معمل لتصنيع الصواريخ غرب الأنبار }

٤. عنوان يجمع بين التلخيص والاقتباس: ولاسيما في العنوانات الرئيسة للصحف (المانشيت).
مثال : { التعليم النيابية تطالب بإعادة المرقنة قيودهم .. والوزارة : لا دور ثالث لهذا العام }

٥. العنـوان التمهيـدي : ونعنـي به السـطر من الكلمات التـي تعلو العنـوان الرئيس، وتكتفي كلماتـه بالإشـارة إليـه، والتمهيـد له بعبارة تتصل بالمضمون الخبري نفسـه، (٨) ويسـمى كذلـك عنـوان (الإشـارة) أو العنوان (الثانوي)، وعـادة يكتب بحرف أقل حجمـا من العنوان الرئيـس، أو بلـون مختلـف عنه حتـى يتحقق عامل الجـذب للعنوان الرئيـس ولا يؤثر فيه.

مثـال:*{ فـرق جوالـة لتجهيـز المواطنيـن بالمواد الغذائية . عـودة الدراسـة إلى أحيـاء الموصـل المحررة }

٦. العنـوان التسـاؤلي : يطـرح هـذا النوع من العنوانـات أهم ما في الخبر، بطريقة تسـاؤلية، ومـن ثـم يجيـب عن التسـاؤل في صلـب الخبر. (٩) مثـال : *{ هل تقف« أحرار الشـام « وراء مقتـل أبو هانـي المصري ؟ }

٧. العنـوان الطريـف أو السـاخر: تلجـأ الصحـف إلـى هـذا النوع مـن العناوين، لكسـر حالة الجمـود والرتابـة فـي صفحاتهـا، فتقـدم للقـراء مادة مسـلية وخفيفـة. مثال : { مشـروع «مونيـكا « يثيـر عاصفـة مـن الضحك }

يتحـدث الخبـر فـي المثـال السـابق عـن برنامـج مراقبـة طبيـة لأمـراض القلـب سـيعقد أجتماعـا فـي فينـا، و» مشـروع مونيـكا « مجرد مصادفـة ولاعلاقة لـه بالفضيحـة الأخلاقية للمتدربـة السـابقة فـي البيـت الأبيـض مونيـكا لوينسـكي، فقـد تـم قبـل سـنوات مـن وقـوع الفضيحـة، أختيـار هـذا الأسـم للبرنامـج مـن الأحـرف الأولـى مـن، مونيتورينـغ (مراقبـة) وكارديولوجـي (أمـراض القلـب).. وقـد أثار الإعلان عـن البرنامج عاصفة مـن الضحك.(١٠)

٨. العنـوان الوصفـي: وهـو العنـوان الـذي يركز علـى عنصر الوصـف لكيفية وقـوع الحدث، مثـل : (أسـتدرجته إلـى بيتها لتقتله بالسـم !)

٩. عنـوان التأكيـد: وهـو العنـوان الـذي يعنـى بتأكيـد المعلومـة، وعـادة ما يتصـل بالأخبار الكبـرى، وعندمـا يقتـرن بمصدر مهم، يؤدي الغرض من أسـتخدامه بصـورة فائقة. (١١)
مثـل : { لا قيـود علـى السـفر للعمرة }

ثانيا ـ تحرير المقدمات الخبرية

يشير بعض الباحثين إلى أشكال عديدة من المقدمات الخبرية، التي تنشطر بدورها إلى فروع غير قليلة، ألا أن ما يهمنا في الأمر الجانب التحريري، لاسيما ما يتعلق بتفضيل الأجابة عن الأستفهامات الستة، (من، ماذا، لماذا، متى، أين، كيف ؟)، التي « توفر أطارا عمليا لتنظيم بناء بقية تفاصيل الموضوع «. (١٢) فيما يشير أحد الباحثين الى أن عملية « أعداد ذهن القاريء ، تتوقف على الشقيقات الستة، أيهن أقوى أثرا وأثارة في الحادث، ومن هنا تبدأ النظرية الأولى في كتابة الخبر. (١٣) ويمكن فهم دواعي التفضيل في الأجابة عليها عن طريق الأتي:

١ ـ الإجابة عن السؤال من ؟ :

تحتوي مقدمة النص الإخباري، الإجابة عن السؤال (من ؟)، عندما يكون بطل الحدث شخصية مشهورة، أو أن تكون المفارقات التي يتضمنها الحدث، تثير الأنتباه، كونها تتعلق بشخص مهم، مثل: سرقة سيارة مدير مكافحة سرقة السيارات. (١٤)

مثال:{ أعلن رئيس الوزراء حيدر العبادي، الأحد، عن تحرير الساحل الأيسر لمحافظة نينوى}.

٢ ـ الأجابة عن السؤال ماذا ؟

تحتل الأجابة عن أداة الأستفهام (ماذا ؟) أهمية أستثنائية في المقدمة الخبرية، أذا أقترنت بالحدث، وعندما يكون المضمون الأخباري، أهم ما في الموضوع، مثل : نشوب حرب، أنفجار بركان، سقوط طائرة، حادث تصادم، ظهور نتيجة، وزارة جديدة. (١٥) أو الأعلان عن توزيع أعانات الأرامل والفقراء.

مثال أ :{ أعلنت هيأة النزاهة، الثلاثاء، تورط عدد من الموظفين في قضية أستيراد الرز الهندي منتهي الصلاحية. }

مثال ب :{ اصطدمت سيارتان على طريق « بغداد ـ البصرة « صباح اليوم الأحد، ونتج عن الحادث أصابة عدد من الركاب بجراح متفاوتة }.

ويشير أحد الباحثين الى أن معظم الأخبار التي تجيب عن أداة الأستفهام (ماذا ؟) تقع ضمن الفئة التي تتعلق (بالحدث)، وأذا كان هناك أشخاص، يمكن معالجة الأدوات (من، وماذا ؟) في أن واحد .(١٦)

٣ ـ الأجابة عن السؤال متى ؟

تأتي الأجابة عن السؤال (متى؟) في صدر الخبر، عندما يكون، (الوقت) عنصرا أخباريا

لـه دلالتـه وأبعاده، وليس مجرد وجه للجدة أو الحداثة، وتحتل مكانة لائقة عندما يتصل الوقت بمناسـبة دينية أو وطنية، أو عندما يقع الحدث خلال مؤتمر عام، أو مسـابقة كبرى، أو عندما يكـون التاريـخ القريـب أو البعيد، نفسـه خبـرا (١٧)، وتميـل معظم الصحـف ووكالات الأنباء الأجنبيـة إلـى تقديـم عنصر الوقـت الى الأمام، وقد يوضع قبل الفعل اذا لم يثر ألتباسـا. (١٨)

مثـال: { فجر أنتحاري نفسـه صباح اليوم الاثنين، وسـط حشـد من المواطنيـن المحتفلين بعيد (النوروز) فـي متنزه الزوراء }.

٤ . الأجابة عن السؤال أين ؟

تكون الأجابة عن السؤال (أين ؟) في موقع متميز في المقدمة الخبرية، في حالة تمتع (الموقع) أو (المكان) بجاذبية وأثارة تفوق الحدث نفسه، (١٩) وقد يكون لقداسة المكان الروحية أو التاريخية.

مثـال : { دفـن جثمـان المـدرب الشـهير عمـو بابـا بالقـرب مـن ملعـب الشـعب الدولـي، السـبت فـي المـكان الـذي شـهد معظـم أنتصاراتـه وأنجازاتـه الرياضيـة لاعبـا ومدربـا } .

٥. الأجابة عن السؤال لماذا ؟

أحيانـا يكون سـبب الحدث وليس النتيجة، السـمة البارزة في الحـدث، حينها تتقدم الأجابة عـن السـؤال (لماذا؟) الى موقع مهـم في مقدمة الخبر.(٢٠)

مثال أ:{ نفذت سيدة حكم الأعدام في صديقة لها، عمرها (١٩) سنة زاعمة أنها تنفذ أوامر الجان، الغريب أن الفتاة أستسلمت للقتل دون مقاومة، وقامت السيدة بأبلاغ الشرطة بجريمتها.} (٢١)

٦. الجواب عن السؤال كيف؟

جـرت العـادة فـي غرف الأخبـار أن تكتب أجابات الأسـتفهامات السـتة، علـى وفق الأتي (مـاذا، مـن ، متـى ، أيـن، لمـاذا، كيـف ؟) وهـو ما يعنـي أن الأجابـة عن السـؤال (كيف؟)، محلهـا ليـس فـي صـدر الخبـر، وأنمـا في المتـن، ألا أنهـا يمكن أن تحتـل مكانـا متقدما في السـطر الأول أو فـي المقدمـة علـى أقـل تقدير،عندمـا تكـون التفاصيـل ضروريـة لأيضـاح الحـدث، وعندمـا تكـون الكيفيـة التي جـرى فيهـا الحدث مشـوقة ومثيرة.

مثال :{ قتل سـائق شـاحنة من ولاية مشـيغان، الأربعاء، عندما أنفجر أحد أطارات الشـاحنة، وتطايـر فـي الطريـق السـريع بمقاطعـة (ديلاويـر)، كمـا تسـتخدم هـذه المقدمـة فـي تغطية المباريـات الرياضيـة، وأخبـار الجرائم والحـوادث. } (٢٢)

ثالثا ـ تحرير متن الخبر

(المتــن): هو، الشـق الذي يمثـل صميم كيان الخبر، كونه يتضمـن أهم المعلومات والتفاصيـل التي يتم سـردها في فقرات متتابعة ومنفصلـة الواحدة بعد الأخرى، وكل منها قائمــة بذاتهــا، وإذا أسـتدعت الضرورة حذفها، فأن المعنى لا يختل.(٢٣) وتشـير إحدى الدراسـات إلــى أن جسـم الخبـر، يتألف من الفقـرات التي تلي المدخل، ويتناول بالشـرح والتوضيـح المترابـط والمنطقـي الحـدث، لكشـف النقـاب عـن ماهيتــه. (٢٤) ويتضمن المتـن عـدة عناصر، هي :

١. أفعال الربط وأدواتها: تستخدم أفعال الربط،(قال، أكد، نفى، أوضح، حذر، أضاف) وغيرها لربط المقدمة ببداية جسم الخبر، فضلا عن عبارات الربط، (من جهة أخرى، من جانب أخر، وفي الحادث ذاته، الى ذلك) وغيرها، وفي هذا الصدد يشدد بعض المتمرسين على ضرورة أستخدام المحررين والمندوبين الأفعال في محلها، فيستخدم الفعل (أكد) مع معلومة تحتاج التوكيـد، والفعـل (أوضـح) لتوضيح معلومة، وحسـب ما تقتضيه الضـرورة اللغوية. (٢٥)

٢. الأسناد: أن أسناد المعلومات إلى مصادرها المعرفة أو المجهولة، يتم بالإشارة إلى المصدر فــي المتـن، علــى نحــو(وقال الجبـوري في تصريح لــ «جورنــال «)، أو(وحـذر العبادي فــي مؤتمـره الصحفي الأسـبوعي)، ويسـتمر التناوب في فقـرات المتن باسـتخدام أفعال أو أدوات الربـط فـي بدايـة كل فقـرة جديـدة، إلــى جانب لقب المتحـدث أو أسـمه الثاني، مع الوظيفة، مثل (وذكر الياسـري) وفي الفقرة الأتية، نقول (وكشـف رئيس هيأة النزاهة).

٣. الجسور: ونعني بها *(أدوات ربط الجمل والعبارات) التي تجمعها وحدة موضوع في فقرة واحـدة، أو بهـدف تحقيـق حالة من التوازن بين فقرات المتـن، لكون بعض الجمل قصيرة، وتحتـاج إلــى الأندماج مع جمل أخـرى لتكوين فقرة واحدة، وينبغى أن يكون أسـتخدام أداة (الجسر) مفيدا ومنسجما مع الجملة التي بعدها، فأذا أستخدمنا (نافيا)، فأن المتحدث يروم نفـي معلومة قلقة متداولة، مثال ذلك، أشـاعة بين الموظفيـن عن تخفيض الرواتب.(٢٦)

مثـال: {كشـف وزيـر العمـل محمـد شـياع السـوداني، السـبت عن وجـود المئـات من غير المسـتحقين والأسـماء الوهمية فـي برنامج الحماية الاجتماعية، متوعـدا بأحالة المخالفين الى القضـاء وأسـترجاع المبالغ منهم }.

رابعا ـ تحرير الخاتمة

تتحـدد أهميــة (الخاتمــة)، تبعا للقالب التحريـري الذي يكتب به الخبر، فـأذا كتب المحرر الخبـر علـى وفـق قالب الهـرم المعتدل أو بقيـة القوالب السـردية والقصصية، فتكـون الحظوة للخاتمــة التــي سـتتضمن ذروة الحـدث، واذا كتـب الخبر علـى وفق الهرم المعكـوس فلا تكون

هنـاك خاتمـة،(٢٧) أو تكون خاتمة توضيحية تفسـيرية تتضمن بعض المعلومات الأرشـيفية. (٢٨) بيـد أن الباحـث لا يتوافـق مـع الرأي القائل بأفتقـار أخبار الهرم المقلـوب الى الخاتمة، وذلـك لأن معظـم أخبار الـوكالات المحررة على وفق هذا القالب تحتـوي على خلفيات، تتضمن معلومـات أرشـيفية أو توضيحية، وكما فـي المثال الآتي:

* { وأجـرى العبـادي فـي الثامن من تشـرين الثانـي ٢٠١٦، مكالمة هاتفية مـع ترامب هنأه فيهـا بالفـوز برئاسـة الولايـات المتحدة، وأبدى رغبته فـي تطوير العلاقات بيـن البلدين }.

المثـال السـابق يتضمن خلفية لخبـر يتحدث عن أتصال هاتفي سـيجريه الرئيس الأمريكي دونالـد ترامـب مـع رئيـس الـوزراء العراقي حيـدر العبـادي الليلة، وتكشـف هـذه الخلفية عن مضمـون أخـر أتصـال جرى بين الشـخصيتين في وقت سـابق. ويتوقف أختيـار الخاتمة على الموضـوع ذاتـه، والمهـم أن لايتـرك القـراء معلقيـن حائرين، ذلـك أن المحرر قـادر على أزالة الضبابيـة عـن الخبـر ببضـع كلمات. وتتكـون الخاتمة عادة مـن (فعـل أو أداة ربط ، أضافة الـى معلومـة من الأرشـيف، أو معلومة توضيحية). وكثيرا ما تسـتخدم أدواة ربط ،مثل: (جدير بالذكـر، يشـار الـى أن، وكانت) وأخـرى، أو بعض الأفعـال التي توضع في بدايـة الخاتمة.

مثـال:{ * وكانـت كوريا الشـمالية قد أعلنت انهـا اختبرت « بنجاح « صاروخا بالسـتيا جديدا فـي خطوة أعتبرهـا الرئيس الاميركي دونالـد ترامب تحديا }.

خامسا ـ طريقة عرض المحتوى

يتـم عـرض (المحتوى الخبري)، بأحـدى طريقتين، الأولى (الأقتباس)، حيث ينقل المراسـل أو المنـدوب نـص الـكلام حرفيـا ويضعـه بيـن قوسـين، أو داخـل علامات تنصيـص، أو عن طريـق (الأقتبـاس غيـر المباشـر) والـذي يسـمى أيضـا (التلخيـص)، وفـي هذه الحالـة ينقل فحـوى الـكلام دون الحاجة الى أقـواس.(٢٩)

ويفيـد التنويـع بيـن الـكلام المباشـر وغيـر المباشـر الـى طـرد الملـل وأضفـاء حالة من التشـويق علـى النـص الخبـري، فضـلا عن المرونـة التي يحصـل عليها المحرر فـي صياغة عباراتـه. ويصـف (جـورج هـاو) الأقتباس غير المباشـر، بأنه حالة « تشـبه التقديم الشـفوي لمـا قالـه أحدهـم، بأعـادة صياغـة كلماته، بكلمـات قريبة من الأصـل، أي أنهـا عملية أعادة أنتـاج للتصريـح وليـس أبتداعـه «. (٣٠) ويذكر أحد الباحثين أن (الاقتباس المباشـر) يخدم عـدة أغراض رئيسـة في أنتـاج الأخبار، وهـي: (٣١)

. يمثل قيمة عالية بوصفه يعبر عن حقيقة لا تقبل الجدل، لأنه ورد على لسان صانع الأخبار.

. إنه يجعل الصحفي في حل من اتخاذ موقف معين لما قاله المصدر سـواء بالتوكيد أو النفي.

. يكسب القصص الخبرية تنوعا ما بين أسلوب المحرر وأسلوب المصدر.

سادسا ـ الأشكال الفنية للخبر

تنقسم الأخبار من حيث الشكل الفني على ثلاثة أقسام، وهي :(٣٢)

١. **خبر قائم على سرد أحداث: هو الخبر الذي يقوم على سرد وقائع الحدث، وتتبع تفاصيله، بحيث يقدم صورة كاملة عن الحدث كما وقع بالفعل.**

٢. **خبر قائم على سرد تصريحات: وهو الخبر الذي يسرد التصريحات التي يحصل عليها المندوب الصحفي، من مصدر مسؤول، أو من الشخصية التي يدور حولها الحدث، بحيث تشكل أقوال المصدر مادة الخبر ومصدر أهميته، وهو ما يحدث في حالة المؤتمرات الصحفية والأحاديث الخبرية والأحتفالات والخطب والبيانات والرسائل.**

٣. **خبر قائم على سرد معلومات: هو الخبر الذي يقوم على سرد البيانات والمعلومات والحقائق التي تدور حول موضوع معين.**

سادسا ـ القوالب الفنية للخبر

١. **قالب الهرم المقلوب: ويسمى المعكوس أيضا، وهو القالب الأكثر شيوعا في غرف الأخبار،(٣٣) حيث تأتي أهم معلومة في المقدمة، ثم تتسلسل المعلومات من المهم الى الأقل أهمية. (٣٤) ومن مميزاته قابليته للأختصار وحذف بعض أجزائه.**

٢. **الهرم المعتدل: يقسم هذا القالب الخبر على ثلاثة أجزاء، (المقدمة) التي تمهد للموضوع، ولا تحتوي على أهم معلومة، و(المتن)، الذي يتضمن تفاصيل أكثر أهمية، و(الخاتمة) التي تحتوي على النتائج وأهم معلومة عن الحدث، وهذا القالب يستخدم في القصص الأخبارية والأنسانية المثيرة.**

٣. **قالب الهرم المقلوب المتدرج: يأخذ هذا القالب شكل المستطيلات المتدرجة على شكل هرم مقلوب، بحيث يكون للخبر مقدمة تتضمن أهم تصريح، ثم يأتي بعدها جسم الخبر،على شكل فقرات متعددة يشرح ويلخص كلُ منها جانبا من الخبر، وبين كل فقرة وأخرى يذكر نص تصريح لمصدر الخبر، ليؤكد ما شرحته الفقرة السابقة.**

ويكون ترتيب كل فقرة وما بينها من أقوال مقتبسة بحسب الأهمية، ويقوم هذا القالب بالمزاوجة بين المستطيلات الكبيرة والصغيرة، ففي الصغيرة أقوال مقتبسة من المصدر، فيما تتضمن المستطيلات الكبيرة ملخصات لجوانب من النص الخبري، ويعد بعض الباحثين، القالب المتدرج، من أفضل القوالب القائمة على سرد التصريحات. (٣٥)

أشكال الخبر الصحفي

في ضوء المعايير العلمية لتحرير الأخبار التي تم بحثها فيما سبق، والمستندة الى المبادىء والأرشادات والنصائح وبعض القواعد العامة، فضلا عن بعض السياقات المهنية المعتمدة في غرف الأخبار، الى جانب قيام الباحث بتفكيك عينات مختلفة من الأخبار للتعرف على كيفية بنائها، فقد تم وضع نماذج لعدد من الأشكال الخبرية، تتضمن قواعد تفصيلية، تقريبية تساعد المبتدئين في كتابة بعض الأشكال الخبرية.

أولا . أخبار الشهرة

١ . تحرير أخبار الشهرة وفق قالب الهرم المقلوب :

هذا النوع من الأخبار التي تتضمن عنصر « الشهرة « أو عندما يكون بطل الحدث، أو الشخص صاحب التصريح بالخبر، مشهورا، تتصدر مقدمتها الأجابة عن أداة الأستفهام (من ؟) ويحرر وفق قالب الهرم المعكوس بالطريقة الأتية :

*** العنوان . ترامب في خطاب تنصيبه :**

سنجتث الإرهاب من على وجه الأرض

السومرية نيوز . بغداد

المقدمة : { فعل + من قال + الوقت + أول أهم معلومة }

أعلن الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب، الجمعة، عن عزمه بناء تحالفات جديدة لمواجهة الإرهاب المتشدد واجتثاثه من على وجه الأرض، فيما أشار إلى تعرض الجيش الأميركي لإنهاك محزن خلال السنوات الماضية.

المتن : p.١ * . { فعل الربط + اللقب أو الأسم الثاني للمتحدث + كيفية الحصول على المعلومة + أسم الوكالة أو الجريدة التي حصلت على الخبر + معلومة أقل أهمية }

***وقال ترامب، في خطاب تنصيبه الذي تابعته (السومرية نيوز) « نحن المواطنين الأمريكيين لدينا الآن فرصة لإعادة الازدهار لوطننا وسنحدد معا مسار الولايات المتحدة والعالم»، * لافتا إلى « أننا سنحافظ على التحالفات القديمة ونبني تحالفات جديدة ونوحد العالم ضد الإرهاب المتشدد، ونجتثه تماما من على وجه الأرض».**

p.٢ ـ فقرة أخرى : { فعل أو عبارة ربط + معلومة أقل أهمية }

وأضاف « أنفقنا ترليونات الدولارات في الخارج، بينما تقادمت البنى التحتية الامريكية وأصبحت متدهورة ومتداعية».

خلفية الخبر: { فعل أو عبارة ربط + معلومة أرشيفية أو توضيحية }

وأدى الرئيس الأمريكي الجديد، الجمعة اليمين الدستورية ليصبح الرئيس الـ ٤٥ للولايات المتحدة.

---

٢. تحرير أخبار الشهرة على وفق قالب الهرم المتدرج :

سبق وأن أشرنا في موضع سابق الى أن قالب (الهرم المقلوب)، هو الأكثر أستخداما في غرف الأخبار، ألا أن قالب (الهرم المقلوب المتدرج)، على الرغم من كونه شكلا متقدما عن قالب الهرم المقلوب، وأفضل القوالب الفنية في كتابة الأخبار القائمة على (سرد التصريحات)، كما هو الحال في المؤتمرات والخطب والاحتفالات والبيانات، بحسب بعض الباحثين (٣٦) ألا أنه محدود التداول في صحافتنا المحلية. وتحتاج المقدمات المبنية على وفق هذا القالب، الى الأجابة عن أداة الأستفهام (من ؟) حيث ينبغي على المراسل أو المحرر المناوبة في أستخدام، الأقوال المقتبسة التي أستقاها من المصدر، مع ملخصات لجوانب من الخبر، بين فقرة وأخرى. وقد فكك الباحث نماذج من الأخبار المنشورة وفق هذا القالب في بعض الصحف العربية، وتم تطوير الشكل الذي أورده أ.د فاروق أبو زيد في المثال الأتي:

العنوان . وزير الري يعلن :

خطة متكاملة لتنمية الموارد المائية وأستخدامها بأفضل أسلوب

المقدمة: أهم التصريحات التي تضمنها الخبر{ فعل+من قال +الوقت + أهم فقرة في التصريح}

أعلن المهندس عبد الهادي سماحة وزير الري، الأحد أنه تم بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للتنمية، أنشاء مشروع يهدف الى وضع خطة متكاملة لتنمية الموارد المائية، وأستخدامها بالشكل الأفضل.

المتن p.١ . { معلومة تلخيصية أقل أهمية }

يبدأ المشروع بأجراء مسح كامل للماء العذب بجميع مصادره، ثم أجراء تحليل علمي لمختلف الخطط التي يمكن السير فيها للوصول الى أكفأ المشروعات المتكاملة للمحافظة على الموارد المائية ورقابتها.

p.٢. أقوال مقتبسة { فعل ربط + الصفة + معلومة أقل أهمية }

وقال الوزير : أن المشروع يتضمن هيكلا عاما للمشروعات طويلة الأجل حتى عام ٢٠٠٠ بما يحقق زيادة جديدة في أقتصادنا.

p.٣ - { ملخص يشرح جانب من التصريحات }

وطبقا لخطة العمل الخاصة بالمشروع، فأنه يتضمن أعداد البرامج الكفيلة بتحقيق التنمية الأقتصادية للموارد المائية، ومايتطلبه ذلك من مشروعات للتخزين ونظم التوزيع، وتحديد أولويات للمشروعات التي تحقق العائد الأقتصادي الأمثل لأستغلال الموارد المائية في مختلف المجالات.

p.٤ - أقوال مقتبسة { فعل + الصفة أو اللقب + معلومة أقل أهمية }

وأوضح الوزير أن وزارة الري قامت بوضع أستراتيجية متكاملة لتطوير الري في مصر، وأدخال أحدث وسائل التكنولوجيا على نظم الري، وبدأت فعلا مشروعا رائدا بالتعاون مع برنامج المعونة الأمريكية، في ثلاث مناطق بمصر.

الخاتمة . معلومة تتضمن ملخص للموضوع

وتتلخص أستراتيجية الوزارة لتطوير الري في ثلاث مراحل: ضبط توزيع المياه وأحكامها، وتطوير كفاية الري الحقلي، ووضع تصور لتقنين أستخدام مياه الري. (٣٧)

ويرى الباحث أن تكرار كلمة (الوزير) في المثال السابق والتي وردت في فقرتي التصريح المتتاليتين (٣،٤)، أمرا يتعارض مع العرف في غرف التحرير الذي يقضي بالتناوب مابين الصفة واللقب أو الأسم الثاني عند أسناد المعلومات للشخص المصرح، وذلك تجنبا للتكرار الممل، وكان الأفضل في الفقرة الرابعة من جسم الخبر، ذكر اللقب (وأوضح سماحة) وليس الصفة.

ثانيا . أخبار الحدث أو الواقعة

تركز هذه الفئة من الأخبار على المحتوى الأخباري، الذي يتقدم في أهميته على بقية العناصر والقيم الخبرية، والذي يتطلب الجواب عن السؤال (ماذا ؟) في مقدمة الخبر، وقد يقوم على (سرد أحداث، أو تصريحات، أو معلومات) وأذا كان هناك متحدث يصرح بالخبر، فأنه، متدني الدرجة في العنوان الوظيفي، مثال ذلك (مدير أعلام وزارة، أو متحدث رسمي) وليس المسؤول الأول، ولو كان المسؤول الأول لدخل ضمن عنصر (الشهرة) وبدأنا به الخبر، ويحرر النوع الخاص بـ (التصريحات) وهو أكثر الأنواع شيوعا، بالشكل الأتي:

مثال (١)* التخطيط : معدل النمو السكاني في العراق يبلغ مليون نسمة سنويا

السومرية نيوز/ بغداد

المقدمة . { فعل + الجهة المصرحة + الوقت + أهم معلومة }

أعلنت وزارة التخطيط، الاحد، ان معدل النمو السكاني في العراق يبلغ مليون نسمة سنويا، مشيرة الى ان التقديرات السنوية لعدد سكان العراق لنهاية عام ٢٠١٦ يبلغ ٣١ مليونا و ٨٠٠ الف نسمة.

المتن :

p.١ - { فعل ربط + من قال + كيفية الحصول على المعلومة +اسم الوكالة أو الجريدة + ثاني أهم معلومة }

وقال المتحدث باسم الوزارة عبد الزهرة الهنداوي ان « معدل النمو السكاني للعراق يبلغ ما بين ٨٠٠ الى مليون نسمة سنويا «، مبينا ان «هذه النسبة يتم اعتمادها على اساس معدل الولادات وصافي الهجرة «.

p. ٢ - { فعل أو عبارة ربط + اللقب أو الاسم الثاني + معلومة أقل أهمية }

واضاف الهنداوي ان « التقديرات السنوية لعدد سكان العراق لنهاية عام ٢٠١٦ يبلغ ٣١ مليون و ٨٠٠ الف نسمة «، مشيرا الى ان «التقديرات السنوية الذي اجرته الوزارة خلال عملية الحصر والترقيم في عام ٢٠١٠ بينت ان عدد السكان حينذاك يبلغ ٣١ مليون و ٦٠٠ الف نسمة «.

خلفية الخبر . { فعل أو أداة ربط + معلومة توضيحية أو أرشيفية }

يذكر ان العراق لم يتمكن من اجراء التعداد السكاني خلال الفترة الماضية نتيجة عدم الاتفاق بين الحكومة وأقليم كردستان على بعض المواد الخاصة بالاستمارة واضطرابات الامنية التي اعقبت ذلك في بعض المناطق وكان عدد سكان العراق في تعداد عام ١٩٧٩ ١٢ مليون نسمة ، ثم ارتفع إلى ١٦,٣مليون نسمة في تعداد عام ١٩٨٧ ، والى ٢٢ مليون نسمة عام ١٩٩٨. أنتهى

يلاحظ في المثال السابق عدم ذكر الكيفية التي حصلت فيها الوكالة على المعلومة (في تصريح للوكالة، في مقابلة، في بيان)، وهو ما يولد تساؤل مهم لدى القاريء ، لمن قال المتحدث الرسمي ؟ وما الجهة التي أدلى لها بالمعلومة ؟، وكان من الأفضل أن تصاغ الفقرة الأولى من المتن حسب الأتي: (وقال المتحدث باسم الوزارة عبد الزهرة الهنداوي لـ « السومرية نيوز).

مثال (٢) * العنوان ـ أندونيسيا تعتزم أعادة هيكلة البنوك

جاكرتا ـ رويترز

المقدمة ـ { فعل + الجهة المصرحة + الوقت + أهم معلومة }

أعلنت أندونيسيا اليوم الجمعة عن خطوات رئيسية لأعادة هيكلة بنوكها، شملت دمج أربعة بنوك حكومية وتأميم أربعة أخرى.

المتن :

p.١ ـ { فعل ربط + من قال + كيفية الحصول على المعلومة +اسم الوكالة أو الجريدة التي تم التصريح أليها + ثاني أهم معلومة }

وقال وزير المالية بامبانج سوبيانتو، « أن ملكية البنوك المؤممة الأربعة أنتقلت الى وكالة مكلفة بأعادة هيكلة البنوك، وسيتم وقف أصدار تراخيص ثلاثة بنوك مصارف أخرى، أنتقلت ملكيتها أيضا للوكالة «.

p. ٢ ـ { فعل أو عبارة ربط + * اللقب أو الاسم الثاني + معلومة أقل أهمية }

وأضاف « أن من بين البنوك التي تقرر تأميمها، بنك سنترال أسيا وهو أكبر بنك خاص في البلاد «.

خلفية الخبر ـ { فعل أو أداة ربط + معلومة توضيحية أو أرشيفية }

وأبلغت مصادر مصرفية رويترز أن الحكومة أتخذت هذه الخطوات للسيطرة على هذه البنوك تمهيدا لبيعها للأطراف المهتمة بالشراء . أنتهى

من الواضح في المثال الثاني أن الشخص المصرح في هذا الخبر هو وزير المالية، وهو مسؤول عن وزارة في غاية الأهمية، لذلك فأن وجوده يجعل (عنصر الشهرة) متوافرا، ويمكن تحريره وفق الشكل الأول من (خبر الشهرة) ألا أن محرر (رويترز) لم يلتزم بالقاعدة التي تقول بتقدم الأجابة عن السؤال (من ؟) متى ما توفرت قيمة الشهرة. (٣٨) وفي الجزء الثاني من الخبر لم يذكر لقب المتحدث أو أسمه الثاني، وهذا أمر طبيعي أذا كانت الفقرة التي تسبقه قصيرة.

ثالثا ـ تحرير البيانات

هذا النوع من الأخبار يعالج تحريريا البيانات الرسمية الصادرة عن الوزارات أو المؤسسات الحكومية أو المنظمات الدولية والمحلية، والتي تحمل في محتواها رسائل تتضمن تطمينات أو تحذيرات أو أرشادات، أو تكشف عن بعض الممارسات والأوضاع الأنسانية ولاسيما في البيئات المتأزمة، أو التي تتعرض الى كوارث طبيعية أو أنتشار الأوبئة، أو لتوضيح مواقف

معينة تتعلق بالعلاقات الدولية. ولا يختلف كثيرا تحرير هذه الفئة من الأخبار،عن بقية فئات الأخبار التي تقترن مقدماتها بالجواب عن السؤال (ماذا ؟) .

ولعل أهم أختلاف هو في أستخدامات المصدر، لعدم وجود متحدث، وأنما وجود جهة فقط (حكومة، وزارة، سفارة، منظمة دولية أو محلية)، وعند تحرير الخبر، والأنتقال من فقرة الى أخرى داخل المتن، فأننا نذكر مرة أسم الجهة على نحو (وذكرت الوزارة ، ونفت السفارة) وفي الفقرة التالية نقول (ودعا البيان، أو وشدد البيان وغير ذلك)، وعندما نذكر في المتن (حالات الحصول على المعلومة) فأنها تتحدد بالأتي: (وقالت الوزارة « في بيان تلقت السومرية نيوز نسخة منه)، (وذكرت السفارة « في بيان نشر على موقعها الالكتروني «)، (وأكدت الحكومة في بيان لها). وعلى الرغم من أن بعض الوكالات والصحف تحرر البيانات بكتابة عرض موجز للبيان، ومن ثم تنسخ نص البيان كما جاء في المنشور الأصلي، ألا أن الطريقة الأكثر أستخداما، هي تحرير فقرات البيان بالعرض واحدة تلو الأخرى بصيغة خبرية، كما موضح في المثال الأتي:

مثال (١)

العنوان . * أنخفاض درجات الحرارة دون الصفر من الأربعاء حتى الجمعة

المدى نيوز . متابعة

المقدمة . { فعل + الجهة المصرحة + الوقت + أول أهم معلومة }

توقعت الهيأة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي، اليوم الثلاثاء أنخفاض درجات الحرارة في البلاد، وقد تصل الى مادون الصفر، خلال الأيام القليلة القادمة، تأثرا بكتلة هوائية باردة .

المتن . p. ١ { فعل أو عبارة ربط + الكلمة الأولى من أسم الجهة « الوزارة ، المنظمة « + كيفية الحصول على البيان + ثاني أهم معلومة }

وذكرت الهيأة في (بيان لها) أن « من المتوقع أن يتأثر العراق أبتداء من يوم غد الأربعاء وحتى الجمعة، بكتلة هوائية باردة تتسبب بأنخفاض شديد في درجات الحرارة بعموم البلاد «.

p. ٢ { فعل أو عبارة ربط + كلمة (البيان) + معلومة أقل أهمية }

وأشار البيان الى ان درجات الحرارة الصغرى ليومي الخميس والجمعة المقبلين ستنخفض الى دون الصفر المئوي بعدة درجات في المنطقة الشمالية وأماكن متعددة من الوسطى، في حين ستنخفض دون الصفر بقليل في اقسام اخرى من الجنوب والمنطقة الجنوبية. أنتهى

مثال (٢) بيان صادر من سفارة دولة الكويت

بالإشارة لما نشر في بعض وسائل الأعلام من أخبار مغلوطة بخصوص منع رعايا خمس دول أسلامية من الدخول الى دولة الكويت، من بينها رعايا جمهورية العراق الشقيق. تود السفارة التأكيد على عدم صحة هذه الأخبار، حيث لم يصدر عن دولة الكويت أية قرارات تتعلق بحظر أو منع دخول رعايا الدول المشار أليها، ومن بينهم رعايا جمهورية العراق الشقيق.

وفي الوقت الذي تنفي فيه هذه السفارة تلك الأخبار، تشير الى أن هناك جالية كبيرة من تلك الجنسيات تعيش في دولة الكويت مع عائلاتها في أمن وأمان وتتمتع بكامل حقوقها ويتردد ذووهم الى دولة الكويت لزيارتهم بصورة مستمرة دون أن يكون هناك ما يمنع ، بعد حصولهم على تأشيرات الدخول اللازمة .

سفارة دولة الكويت

تحرير نص البيان :

***الكويت تنفي منع رعايا عراقيين من دخول أراضيها**

المقدمة : { فعل + الجهة +الوقت + أهم معلومة }

نفت السفارة الكويتية في العاصمة العراقية، بغداد، الاحد ما تردد عن منع الكويت رعايا خمس دول أسلامية من دخول أراضيها، من بينهم رعايا العراق.

المتن : p.١ - { فعل + الجهة + كيفية الحصول على المعلومة + ثاني أهم معلومة }

p.٢ - وقالت السفارة في بيان لها « لا صحة لهذه الأخبار، مشيرة الى أن هناك جالية كبيرة من جنسيات دول أسلامية في الكويت تعيش مع عائلاتها بأمن وأمان وتتمتع بكامل حقوقها، ويتردد ذووهم الى دولة الكويت، ولم يمنعهم أحد بعد حصولهم على تأشيرات الدخول للبلاد.

الخاتمة . { فعل أو أداة ربط + معلومة توضيحية أو أرشيفية }

رد السفارة الكويتية يأتي في أعقاب نشر بعض وسائل الأعلام خبرا عن أصدار دولة الكويت قرارا بمنع رعايا خمس دول أسلامية من بينها العراق من دخول أراضيها.

رابعا . تحرير الأخبار المجهولة

تعد الأخبار المجهولة، من شقيقات الأخبار التي تجيب مقدماتها عن السؤال (ماذا ؟) لكن

هـذا النـوع مـن الأخبار غالبا ما تكون غير مسـندة الـى (مصادر معرفة)، أذ يطلب المسـؤول أو الشـخص الـذي يدلـي بالمعلومـة مـن المحـرر أن لايذكـر أسـمه، خشـية علـى حياته من الجهـات المتضـررة مـن النشـر، أو أن طبيعة عمله تسـتدعي عـدم الظهور العلنـي، لذلك في كثيـر مـن الأحيان يذكـر المحرر عبارة (وقال مصدر طلب عدم ذكر أسـمه ..). ولعدم أمكانية ذكـر أسـم المتحـدث أو الشـخص الـذي صـرح بالمعلومة، فأننا نسـتعيض عن أسـمه وهويته بذكـر كلمـة (مصـدر) مـع ذكـر نـوع المصـدر، وننسـب أليـه المعلومـة بوصفه مصـدرا غير معـرف، تحتفـظ الجريـدة أو الوكالـة بهويتـه، على نحو (وقال مصدر، وكشـف مصـدر أمني، وأوضحـت مصـادر مطلعـة، وأكد شـهود عيان) وغير ذلـك. ومع أهمية هذا النـوع من الأخبار كونـه يتعلـق بحيـاة النـاس وأمنهـم، ألا أن عدم ذكر المصـادر بصورة علنيـة يضعف من ثقة القـراء بوسـائل الأعـلام ،(٣٩) ويحـرر هذا النـوع من الأخبار بالشـكل الأتي :

---

*العنوان . استشهاد مدنيين اثنين بتفجير ناسفة وسط الخالص

المعلومة . خاص

المقدمة : { فعل + ذكر كلمة مصدر+ نوع المصدر + الوقت+ أهم معلومة}

أفـاد مصـدر أمنـي فـي محافظـة ديالى, السـبت، أن مدنييـن أثنين استشـهدا بتفجيـر عبوة ناسـفة وسـط قضـاء الخالص.

المتـن :p.١ ـ { فعـل + ذكـر كلمـة «المصدر» + كيفيـة الحصول علـى المعلومة + ذكر اسـم الوكالـة او الجريدة + معلومة أقـل أهمية }

وقال المصدر لمراسل وكالة / المعلومة / إن "عبوة ناسفة زرعها إرهابيون قرب محل تجاري في حي الصحة وسط قضاء الخالص بمحافظة ديالى, انفجرت, ما أسفر عن استشهاد مدنيين أثنين".

P.٢ ـ { فعل + ذكر كلمة المصدر + معلومة أقل أهمية }

وأضـاف المصـدر الـذي فضـل عـدم الكشـف عـن أسـمه, أن " القـوات الامنية شـددت من إجراءاتهـا الأمنيـة تحسـباً لأي طـارئ يحـدث خـلال السـاعات المقبلة ".

الدراسة التطبيقية

المعايير الفنية لكتابة الخبر في وكالات الأنباء العراقية

وكالة المعلومة الاخبارية أنموذجا

أولا ـ فئات الأخبار

كشف البحث، عن وجود سبع فئات للأخبار، بحسب التبويب الألكتروني، الذي يظهر في الواجهة الرئيسة لـ (وكالة المعلومة الأخبارية)، وهي كل من (الأخبار الدولية) والتي تضم جميع الأخبار الخارجية على أختلاف تصنيفاتها، وفيما عداها فأنها جميعا أخبار محلية، وقد جاءت في المرتبة الأولى برصيد (١٧٠) خبرا، وبنسبة قدرها (٢٢،٠٧٪)، فيما حلت الأخبار الأمنية في الترتيب الثاني، بواقع (١٦٤) خبرا، وبنسبة قدرها (٢١،٢٩ ٪)، و أحتلت (الأخبار السياسية) المرتبة الثالثة، برصيد (١٤٨) خبرا وبنسبة (١٩،٢٢ ٪).

وجاءت (الأخبار الأقتصادية) بالتسلسل الرابع، وبلغ عددها(٨٦) خبرا وبنسبة قدرها (١١،١٦٪)، وحلت (الأخبار المحلية) بالترتيب الخامس، وبلغ عددها (٨٤) خبرا وبنسبة قدرها (١٠،٩٠٪)، فيما أحتلت (الأخبار الرياضية) التسلسل السادس، برصيد (٨٢) خبرا، وبنسبة قدرها (١٠،٦٤٪)، وجاءت (أخبار المنوعات) بالترتيب السابع، بـ (٣٦) خبرا، وبنسبة بلغت (٤،٦٧٪).

وتشير هذه الأرقام الى تقدم الأخبار الدولية، والأمنية والسياسية في المراكز الثلاثة الأولى، وهو انعكاس طبيعي لتأثر العراق بالوضع الدولي، كونه يقع ضمن أقليم ملتهب يشهد حروبا وصراعا دوليا على أرضه، فضلا عن الوضع الأمني الداخلي، وأحتلال داعش لمساحات من البلاد، والجهد الوطني لعمليات التحرير، الى جانب الصراع السياسي الحاد بين القوى السياسية العراقية.

جدول (١) يبين فئات الاخبار

ت	الفئة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	دولي	١٧٠	٪٢٢,٠٧	الأولى
٢	امني	١٦٤	٪٢١,٢٩	الثانية
٣	سياسي	١٤٨	٪١٩,٢٢	الثالثة
٤	اقتصادي	٨٦	٪١١,١٦	الرابعة
٥	محلي	٨٤	٪١٠,٩٠	الخامسة
٦	رياضي	٨٢	٪١٠,٦٤	السادسة
٧	منوعات	٣٦	٪٤,٦٧	السابعة
٨	المجموع	٧٧٠	٪١٠٠	

ثانيا ـ القوالب الخبرية

أظهر البحث، أن (قالب الهرم المقلوب) هو المتسيد على أشكال القوالب الخبرية الأخرى، برصيد (٧٧٠) خبرا، وبنسبة بلغت (١٠٠ ٪)، ولم يتم استخدام القوالب الأخرى المعروفة، مثل (الهرم المعتدل، أوالهرم المتدرج) ولعل عامل السرعة وضغط الوقت، وراء استبعاد هذه

القوالب، فضلا عن مغريات (قالب الهرم المعكوس) التحريرية، المتمثلة بسهولة تحرير الأخبار، فضلا عن تضمنه مقدمة تختصر كل الخبر، ويلفت الباحث الى ضرورة التنويع في أستخدام قوالب أخرى، بهدف التشويق وطرد الملل الذي يسببه أستخدام قالب واحد لدى القراء.

جدول (٢) يبين انواع القوالب الخبرية المستخدمة في الاخبار

ت	القالب الخبري	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	الهرم المقلوب	٧٧٠	١٠٠٪	الأولى
٢	المجموع	٧٧٠	١٠٠٪	

ثالثا ـ انواع العنوانات

بينت الدراسة أن مجتمع البحث يتضمن سبعة انواع من العنوانات، أذ حل بالترتيب الأول (عنوان التلخيص) برصيد (٦٠٤) خبرا وبنسبة قدرها،(٧٨،٤٤٪)، وجاء بالترتيب الثاني،(عنوان الأقتباس)، بواقع (١٠٥) عنوانات وبنسبة، (١٣،٦٣٪)، وأحتل (عنوان التأكيد) المرتبة الثالثة، برصيد (٣٦) عنوانا، وبنسبة بلغت (٤،٦٧٪)،وجاء العنوان التساؤلي، بالتسلسل الرابع، بمجموع (٤) عنوانات، وفي التسلسل الخامس، حل (العنوان الذي يجمع بين التلخيص والاقتباس)، برصيد (٣) عنوانات، وبنسبة، بلغت (٠،٣٨ ٪)، وفي الترتيب الأخير، جاء العنوان (الطريف والساخر)، وبلغ عدده (عنوانين أثنين)، وبنسبة بلغت (٠،٢٥٪). ويلاحظ أستخدام عنوان التلخيص بنسبة كبيرة، ويرى الباحث أن مطاوعة هذا النوع من العنوانات لمعظم ألأخبار، وراء هذا الاستخدام المفرط. كما أن العنوانات التمهيدية، غائبة تماما ولعل ذلك يتعلق بطريقة عرض المادة الخبرية، التي لا تسمح بوجود عنوان ثانوي.

جدول (٣) يبين انواع العنوانات

ت	انواع العنوانات	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١	التلخيص	٦٠٤	٪ ٧٨,٤٤	الأولى
٢	الاقتباس	١٠٥	٪ ١٣,٦٣	الثانية
٣	التأكيد	٣٦	٪ ٤,٦٧	الثالثة
٤	الوصفي	١٦	٪ ٠٧,٢	الرابعة
٥	التساؤلي	٤	٪ ٠,٥١	الخامسة
٦	يجمع بين التلخيص والاقتباس	٣	٪ ٠,٣٨	السادسة
٧	الطريف او الساخر	٢	٪ ٠,٢٥	السابعة
٨	المجموع	٧٧٠	٪ ١٠٠	

رابعا ـ المقدمات الخبرية

أوضح البحث، استخدام محرري الوكالة، أربعة أنواع من المقدمات الخبرية فقط، وأهملت بقية الأنواع، وقد حلت المقدمة التي تجيب عن السؤال (ماذا ؟) في الترتيب الأول، بواقع (٤٤٦) مقدمة، وبنسبة قدرها (٥٧،٩٢٪)، فيما جاءت المقدمة التي تجيب عن السؤال (من؟) بالتسلسل الثاني برصيد (٢٧١) مقدمة، وبنسبة (٣٥،١٩٪)، واحتلت المقدمة التي تجيب عن السؤال (كيف ؟) الترتيب الثالث بواقع (٣٠) مقدمة، وبنسبة (١،٣١٪)، وجاءت المقدمة التي تجيب عن السؤال (لماذا ؟) برصيد (٢٣) مقدمة، وبنسبة قدرها (٢،٩٨٪). ونستنتج من هذا أن أكثر من نصف الأخبار تجيب مقدماتها عن أداة الاستفهام (ماذا ؟) كما أن أكثر من ثلثها تجيب عن أداة الأستفهام (من ؟)، ما يعني أن ما يقرب من (٩٠٪) من المقدمات تتقدمها أجابات عن هاتين الأداتين.

جدول (٤) يبين انواع المقدمات الخبرية

ت	انواع المقدمات	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١	ماذا ؟	٤٤٦	٪٥٧,٩٢	الاولى
٢	من ؟	٢٧١	٪٣٥,١٩	الثانية
٣	كيف ؟	٣٠	٪٢,٣١	الثالثة
٤	لماذا ؟	٢٣	٪٢,٩٨	الرابعة
٥	المجموع	٧٧٠	٪١٠٠	

خامسا ـ مدى أستخدام الأفعال في بدايات المقدمات الخبرية

كشف البحث، أن (٧٦٧) خبرا، تضمنت مقدماتها أفعالا، وبنسبة (٩٩،٦١٪)، فيما لم تتضمن (٣) مقدمات أفعالا، وبنسبة قدرها (٠،٣٨٩٪). وهو ما يشير الى تمسك المحررين بأستخدام الأفعال في بدايات المقدمات الخبرية، كونها تعطي وقعا أقوى للخبر، ويلفت الباحث الى أن الأخبار الثلاثة التي لم تتضمن أفعالا، هي أخبار دولية تم أستقاؤها من وسائل أعلام دولية، وقد حررت بلغة أخرى.

جدول (٥) يبين مدى استخدام الافعال في بدايات المقدمة الخبرية

ت	استخدام الافعال	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	تضمنت افعال	٧٦٧	٪٩٩,٦١	الاولى
٢	لم تتضمن افعال	٣	٪٠,٣٨	الثانية
٣	المجموع	٧٧٠	٪١٠٠	

سادسا ـ الأفعال المستخدمة في بدايات المقدمة الخبرية

أظهر البحث تصدر الفعل (أعلن) المقدمات الخبرية برصيد (١٧٥) تكرارا، وبنسبة بلغت

(٢٢،٧٢٪)، فيما جاء في المرتبة الثانية، الفعل (أكد) وبواقع (١١٠) تكرار، وبنسبة (١٤،٢٨ ٪). وفي المرتبة الثالثة، حل الفعل (كشف)، وبرصيد (٨٩) تكرارا، وبنسبة (١١،٥٥٪)، وأحتل التسلسل الرابع، الفعل (أفاد) بمجموع (٧٧) تكرارا، وبنسبة بلغت (١٠،٠٠٪)، وجاء الفعل (دعا) بالترتيب الخامس، وبنسبة قدرها (٤،٩٣٥٠٪).

وفي الترتيب السادس حل الفعل (ذكر)، وبنسبة (٣،٦٣٪)، وحل الفعل (أعتبر) في الترتيب السابع، وبرصيد (١٥) تكرارا، وبنسبة (١،٩٤٪)، وجاء بالترتيب الثامن، الفعل (بحث) بمجموع (١٤) تكرارا، وبنسبة (١،٨١٪)، كما أحتل الفعل (أنطلق)، المركز التاسع برصيد (١،٠٣٪)، وفي الترتيب قبل الأخير حل الفعل (تمكن)، بمجموع (٩) تكرارات، وبنسبة قدرها (١٦،٨٨٪)، وفي المركز العاشر والأخير، جاءت مجموعة من الأفعال، بلغ مجموعها، (٢٠٧)، وبنسبة (٢٦،٨٨٣٪).

وتنقسم هذه الفئة من الأفعال، على أربع فئات فرعية، الأولى تضم الأفعال ذات (التكرار الواحد)، وتشمل (١١) فعلا، هي (أتسم، أصبح، يصوت، تفاوض، يتأهب، جمعت، حمل، يدخل، سمى، طمأنت، توفي)، في حين أشتملت الفئة الثانية، على الأفعال ذات (التكرارين)، وعددها (٥٠) فعلا، وهي :(توعد، أستنكر، أوصى، يأمل، عثر، رشح، حدد، يقترب، وصف، حصل، تراجع، يستعد، قررت، أرتفع، هبط، تجري،تناقل، أعتقل، شهدت، أظهر، وافقت، يقوم، عوض، هاجم، عقد، أعرب، لقي، أكتشف، تأهل،تعرض،قلل، توالت، نشرت، ألزمت، يستمر، يعتزم،تحتفل، رجح، صرح، تسبب، أغلق، ناشد، هاجم، تعهد، أوضح، عبر، أتهم، ألحق، نزل، ألتقى). فيما ضمت الفئة الثالثة، الأفعال ذات (الأربع تكرارات) وبلغ عددها، (١٨) فعلا، وهي :(طالب، فند، قرر، رأى، تظاهر، توقع، قدم، أشار، سجل، رد، أظهر، يواجه، رفض، تتجه، نفت، أبدى، تقول، رجحت)، أخر الفئات هي ذات (الست تكرارات)، وتضم أربع أفعال، هي : (حذر، أستبعد، تمكن، وصل).

جدول (٦) يبين الافعال المستخدمة في بدايات المقدمة الخبرية

ت	الافعال	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١	اعلن	١٧٥	٪٢٢,٧٢	الاولى
٢	اكد	١١٠	٪١٤,٢٨	الثانية
٣	كشف	٨٩	٪١١,٥٥	الثالثة
٤	افاد	٧٧	٪١٠,٠٠	الرابعة
٥	دعا	٣٨	٪ ٤,٩٣	الخامسة
٦	ذكر	٢٨	٪ ٦٣,٦٣	السادسة
٧	اعتبر	١٥	٪ ١,٩٤	السابعة
٨	بحث	١٤	٪ ١,٨١	الثامنة

٩	انطلق	٨	١,١٦ ٪	التاسعة
١٠	تمكن	٩	١,٠٣ ٪	العاشرة
١١	اخرى	٢٠٧	٢٦,٨٨٪	الحادية عشر
١٢	المجموع	٧٧٠	١٠٠٪	

سابعا ـ أفعال ربط الفقرات وأدواتها

كشف البحث، عن أستخدام أفعال وأدوات ربط الفقرات (٢٩٥١) مرة، وقد تقدم الفعل (قال) إلى الترتيب الأول برصيد (٤٤٠) تكرارا، وبنسبة بلغت (٣٦،٧٢ ٪)، وجاء الفعل (أضاف) بالترتيب الثاني، بمجموع (٤٣٠) تكرارا، وبنسبة قدرها(١٠،٧٢٪)، فيما حل الفعل (ذكر)، بالتسلسل الثالث، بواقع (٤٠١) تكرارا وبنسبة (٩٧،٨٪)، وأحتل الفعل (نقل) الترتيب الرابع، بواقع (٨٠) تكرارا، وبنسبة (٢٠،٥)، وحل الفعل (أوضح) بالترتيب الخامس برصيد (٧٠) تكرارا، وبنسبة قدرها (٩٣,٤ ٪)، وفي المركز السادس جاء الفعل (أشار)، برصيد (٨٦) تكرارا، وبنسبة (٧٢،٤٪). وفي الترتيب السابع حل الفعل (أكد) بمجموع (٨٥) تكرارا، وبنسبة (٤٦،٣ ٪)، وجاء الفعل (تابع) بالترتيب الثامن، برصيد (٥٤) تكرارا، وبنسبة (٢٨،٢٪)، فيما أحتل الفعل (لفت) الترتيب التاسع، بمجموع (٣٤) تكرارا، وبنسبة (٠٧،٢٪)، وفي المركز العاشر حل الفعل (بين) برصيد (٠٣) تكرارا وبنسبة (٨٨،١٪).

وفي الترتيب الحادي عشر، حلت أداة الربط (من جانبه)، برصيد (٢٥) تكرارا وبنسبة (١،٥٧٪)، وجاء في الترتيب الثاني العاشر الفعل (كشف) برصيد (٢٠) تكرار وبنسبة (١،٢٥٪). وجاء الفعل (نفى)، بالترتيب الثالث عشر، بالتكرار نفسه والنسبة للفعل السابق، وحل الفعل (دعا) بالترتيب الرابع عشر بمجموع (١٥) تكرارا، وبنسبة (٠،٩٤٪)، وجاءت أداة الربط (وفقا) بالترتيب الخامس عشر برصيد (١٠) تكرارات، وبنسبة (٠،٦٢٪). وفي أخر القائمة حلت مجموعة من الأفعال، بلغت(٩٨) تكرارا وبنسبة (٦،١٥٪).

جدول (٧) يبين أفعال وأدوات ربط الفقرات

ت	أفعال وأدوات ربط الفقرات	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١	قال	٤٤٠	٢٧,٦٣٪	الأولى
٢	أضاف	٤٣٠	٢٧,٠١ ٪	الثانية
٣	ذكر	١٤٠	٨,٧٩ ٪	الثالثة
٤	نقل	٨٠	٥,٠٢ ٪	الرابعة
٥	أوضح	٧٠	٤,٣٩ ٪	الخامسة
٦	أشار	٦٨	٤,٢٧ ٪	السادسة
٧	أكد	٥٨	٣,٦٤ ٪	السابعة
٨	تابع	٤٥	٢,٨٢ ٪	الثامنة

٩	لفت	٤٣	٪٢,٧٠	التاسعة
١٠	بين	٣٠	٪١,٨٨	العاشرة
١١	من جانبه	٢٥	٪١,٥٧	الحادية عشر
١٢	كشف	٢٠	٪١,٢٥	الثانية عشر
١٣	نفى	٢٠	٪١,٢٥	الثالثة عشر
١٤	دعا	١٥	٪٠٠,٩٤	الرابعة عشر
١٥	وفقا	١٠	٪٠,٦٢	الخامسة عشر
١٦	أخرى	٩٨	٪٦,١٥	السادسة عشر
١٧	المجموع	١٥٩٢	٪١٠٠	

ثامنا ـ إسناد المعلومات

قسمت حالات الإسناد على ثلاث فئات، الأولى (الأخبار المسندة إلى مصادر معرفة)، وقد حلت بالترتيب الأول برصيد (٥٤٥) وبنسبة (٧٠،٧٧٪)، وجاءت فئة (الأخبار المسندة الى مصادر مجهولة) في الترتيب الثاني، بمجموع (١٩٠) خبرا، وبنسبة (٢٤،٦٧٪)، فيما حلت بالترتيب الثالث (الأخبار غير المسندة) برصيد (٣٥) تكرارا وبنسبة (٤،٥٤٪). ويرى الباحث أن ضخامة نسبة الإخبار المجهولة، و احتلالها المرتبة الثانية في سلم إسناد المعلومات، يشير إلى البيئة الصحفية غير المستقرة التي تستدعي عدم ذكر المصادر، لاسيما عندما يتسبب ذكر المصدر بخطر على حياته.

جدول (٨) يبين حالة اسناد المعلومات الى المصادر الخبرية

ت	الاسناد	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١	مسندة الى مصادر معرفة	٥٤٥	٪٧٠,٧٧	الاولى
٢	مسندة الى مصادر مجهولة	١٩٠	٪٢٤,٦٧	الثانية
٣	غير مسندة	٣٥	٪٤,٥٤	الثالثة
٤	المجموع	٧٧٠	٪١٠٠	

تاسعا ـ طريقة الحصول على المعلومة

وردت في الدراسة، (١٨) طريقة للحصول على المعلومة، فقد جاءت عبارة (في تصريح لـ « المعلومة «)، في المرتبة الأولى برصيد (٢٤٦) وبنسبة (٣١،٩٤٪)، وحلت بالمرتبة الثانية، عبارة (وقال المصدر لـ « المعلومة «) بمجموع ١٨٠، وبنسبة (٢٣،٣٧٪)، وجاءت في المرتبة الثالثة عبارة (وفي بيان تلقت « المعلومة نسخة منه «) برصيد (١٠٧) وبنسبة قدرها (١٣،٨٩٪).فيما أحتلت عبارة (في تصريح أوردته ـ القناة، الوكالة، الجريدة، الأذاعة) التسلسل الرابع، بمجموع (٣٨) تكرارا، وبنسبة (٤،٩٣٪)، وفي الترتيب الخامس، جاءت عبارة (في خبر ترجمته « المعلومة «) بمجموع (٣٠) تكرارا، وبنسبة (٣،٨٩٪)، وحلت عبارة، (في بيان نشر على موقع / الوزارة ـ أو الجهة /

الألكتروني) بالترتيب السادس وبرصيد (٢٥) تكرارا، وبنسبة (٣،٢٤٪)، وحلت عبارة (في بيان أطلعت عليه « المعلومة «) في الترتيب السابع، ومجموع التكرارات نفسها ونسبة العبارة السابقة، وجاءت عبارة (في تصريح تابعته « المعلومة») بالمركز الثامن وبالتكرارات نفسها ونسبة العبارتين السابقتين.

وفي الترتيب التاسع حلت عبارة (في خبر أطلعت عليه « المعلومة «) برصيد (١٩) تكرارا وبنسبة (٢،٤٦٪)، وجاءت عبارة (وذكرت تقارير صحفية) بالترتيب العاشر، بمجموع (١٨) تكرارا، وبنسبة (٢،٣٣٪)، فيما حلت عبارة (في مؤتمر صحفي) بالترتيب الحادي عشر برصيد (١٨) تكرارا وبنسبة قدرها (٢،٣٣)، وفي الترتيب الثاني عشر جاءت عبارة (ونقلت . القناة، الوكالة، الجريدة، الأذاعة) برصيد (١٠) تكرارت، وبنسبة (١،٢٩ ٪). كما أحتلت عبارة (في حوار أجرته معه . القناة، الوكالة، الجريدة، الأذاعة) الترتيب الثالث عشر برصيد (٩) تكرارت، وبنسبة (١،١٦٪). وجاءت عبارة (في كلمة له) بالترتيب الرابع عشر، وبمجموع (٨) تكرارت، وبنسبة (١،٣٨٪)، وحلت عبارة (وبحسب . الجريدة، الوكالة، القناة، الأذاعة) في الترتيب الخامس عشر، وبرصيد (٧) تكرارات، وبنسبة قدرها (٠،٩٠٪). وفي المركز السادس عشر جاءت عبارة (وقال لمراسل « المعلومة «)، بمجموع وتكرار العبارة السابقة.وفي الترتيب الأخير حلت عبارة (ذكر شهود عيان) برصيد (٤) تكرارت وبنسبة (٠،٥١٪). ويشير الباحث الى أن عبارات الترتيب السابع والثامن والتاسع، لايختلف جوهرها من حيث ألية أستقاء المعلومة، أنما الأختلاف في شكل العبارة لاغير.

جدول (٩) يبين طريقة اسناد المعلومات الى المصادر الخبرية

ت	طريقة الحصول على المعلومة	التكرارات	٪	المرتبة
١	في تصريح لـ(المعلومة)	٢٦٤	٣١,٩٤٪	الاولى
٢	وقال المصدر لـ(المعلومة)	١٨٠	٢٣,٣٧٪	الثانية
٣	في بيان تلقت (المعلومة) نسخة منه	١٠٧	١٣,٨٩٪	الثالثة
٤	في تصريح اوردته (القناة, الوكالة , الجريدة , الاذاعة)	٣٨	٤,٩٣٪	الرابعة
٥	في خبر ترجمته (المعلومة)	٣٠	٣,٨٩٪	الخامسة
٦	في بيان نشر على موقع / الوزارة او الجهة / الالكرتوني	٢٥	٣,٢٤٪	السادسة
٧	في بيان اطلعت عليه (المعلومة)	٢٥	٣,٢٤٪	السابعة
٨	في تصريح تابعته (المعلومة)	٢٥	٣,٢٤٪	الثامنة
٩	في خبر اطلعت عليه (المعلومة)	١٩	٢,٤٦٪	التاسعة
١٠	وذكرت تقارير صحفية	١٨	٢,٣٣٪	العاشرة
١١	في مؤتمر صحفي	١٢	١,٥٥٪	الحادية عشر
١٢	ونقلت (الجريدة , الوكالة , القناة , الاذاعة)	١٠	١,٢٩٪	الثانية عشر
١٣	في حوار اجرته معه (القناة, الوكالة, الجريدة, الاذاعة)	٩	١,١٦٪	الثالثة عشر
١٤	في كلمة له	٨	١,٠٣٪	الرابعة عشر
١٥	وقال لمراسل (المعلومة)	٧	٠,٩٠٪	الخامسة عشر

١٦	وبحسب (الجريدة , الوكالة , القناة , الاذاعة)	٧	٠,٩٠٪	السادسة عشر
١٧	ذكر شهود عيان	٤	٠,٥١٪	السابعة عشر
١٨	المجموع	٧٧٠	١٠٠٪	

عاشرا ـ أستخدام الجسور

أن الغاية من تحديد الباحث لمفردات ربط العبارات والجمل، أو ما يعرف في غرف الأخبار بـ (الجسور)، هو التأكيد على أستخدامات لغوية لهذه المفردات في الأخبار، لم توثق فيما سبق في البحوث العلمية، وقد كشف البحث عن أستخدامها (٢٨١) مرة، وجاءت مفردة (مبينا) بالمرتبة الأولى، برصيد (٩٠) تكرارا، وبنسبة (٣٢،٠٢٪)، فيما حلت أداة الربط (مشيرا) بالترتيب الثاني بمجموع (٤٨) تكرارا وبنسبة (١٧،٠٨٪)، وأحتلت مفردة (لافتا) الترتيب الثالث برصيد (٣٤) تكرارا وبنسبة قدرها (١٢،٠٩٪). وجاءت مفردة (مشيرا) بالترتيب الرابع بمجموع (٣٢) تكرارا، وبنسبة (١١،٣٨٪)، وفي الترتيب الخامس حلت مفردة (موضحا) برصيد (٣٠) تكرارا، وبنسبة (١٠،٦٧٪)، وجاءت مفردة (فيما) بالترتيب السادس، بمجموع (٢٨) تكرارا وبنسبة قدرها (٩،٩٦٪)، وفي ذيل القائمة جاءت مجموعة جسور بلغت تكرارتها (١٩) تكرارا، وبنسبة (٦،٧٦٪).

وتتضمن هذه الفئة، فئتين فرعيتين أخريتين، الأولى تشمل (الجسور) ذات (التكرار الواحد)، وعددها واحد، وهو (متسائلا ؟)، والثانية تضم الجسور(ذات التكرارين)، ويبلغ عددها، تسعة جسور، وهي (مجددا، محذرا، عازيا، مشددا، نافيا، داعيا،مشيدا، مضيفا، متوعدا). ولاحظ الباحث أن (الجسور) لم تستخدم مع الأخبار القصيرة، الأ نادرا، فيما يكثر أستخدامها في الأخبار الطويلة، كما أنها غير موجودة في الأخبار الدولية المستقاة من وسائل أعلام دولية. فضلا عن ذلك أن بعض محرري الوكالة أستخدموا الجسور في غير محلها من حيث الدلالة اللغوية، مثال ذلك أستخدام مفردة (مؤكدا) في حين المصدر ليس بصدد توضيح معلومة قلقة في الشارع، تحتاج الى تأكيد، أو أستخدام الجسر (مشددا أو مبينا) في سرد تصريحات لاتحتاج الى توضيح، أو أن المصدر ليس بصدد التشديد على معلومة ما. وقد أستخدمت المفردات واردة الذكر في غير محلها بتكرارت مختلفة، أذ أستخدمت (مؤكدا) ثلاث مرات، و (موضحا) مرتين، و(مشددا) مرة واحدة.

جدول (١٠) يبين الجسور المستخدمة في ربط الجمل والعبارات

ت	الجسور	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١	مبينا	٩٠	٣٢,٠٢٪	الاولى
٢	مشيرا	٤٨	١٧,٠٨٪	الثانية
٣	لافتا	٣٤	١٢,٠٩٪	الثالثة

٤	مؤكدا	٣٢	١١,٣٨٪	الرابعة
٥	موضحا	٣٠	١٠,٦٧٪	الخامسة
٦	فيما	٢٨	٩,٩٦٪	السادسة
٧	اخرى	١٩	٦,٧٦٪	السابعة
٨	المجموع	٢٨١	١٠٠٪	

الحادي عشر ـ مدى أستخدام الخاتمة في الخبر

كشف البحث، عن أستخدام الخاتمة أو ما يعرف بـ (خلفية الحدث)، في (١٨٠) خبرا، وبنسبة (٢٣،٣٧٪)، في حين خلا ٥٩٠ خبرا، وبنسبة (٧٦،٦٢) من الخاتمة، وأذا ما علمنا أن جميع أخبار مجتمع البحث، تمت صياغتها وفق قالب الهرم المقلوب، فأننا أمام حقيقة جديدة غير المسلم بها، والتي يقول بها الكثير من الباحثين، عن تضمن جسم الخبر مقدمة ومتنا، (٤٠) وأن كان هناك خاتمة فهي، عندما يكتب الخبر بالهرم المعتدل فقط، وهذا القالب أستخداماته محدودة، لأنه يتطلب مهارة عالية، وقدرة على صياغة الخبر بطريقة قصصية لتكون ذروة الحدث في النهاية.

جدول (١١) يبين مدى استخدام الخاتمة في الخبر الصحفي

ت	مدى استخدام الخاتمة	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١	اخبار تتضمن خاتمة	١٨٠	٢٣,٣٧٪	الاولى
٢	اخبار بلا خاتمة	٥٩٠	٧٦,٦٢٪	الثانية
٣	المجموع	٧٧٠	١٠٠٪	

الثاني عشر ـ أفعال ربط الخاتمة وأدواتها

أظهرت الدراسة، تقدم الفعل (كان / كانت) مع أضافة حرف (واو) قبلها، الى المرتبة الأولى في سلم ترتيب أفعال وأدوات ربط الخاتمة، برصيد (٦٠) تكرارا، وبنسبة (٣٣،٣٣٪)، فيما جاءت أداة الربط (يشار الى أن) بالمرتبة الثانية، وبرصيد (٤٦) تكرارا وبنسبة (٢٥،٥٥٪)، وفي المرتبة الثالثة، حل الفعل (يذكر) بمجموع (٢٠) تكرارا، وبنسبة (١١،١١٪)، وأحتلت أداة الربط (جدير بالذكر) المرتبة الرابعة، برصيد (٦) تكرارات، وبنسبة (٣،٣٣٪).وفي التسلسل الخامس جاءت مجموعة من الأفعال وأدوات الربط، برصيد (٤٨) تكرارا، وبنسبة (٢٦،٦٦٪). وتقسم على ثلاث فئات، الأولى ذات (التكرار الواحد)، وعددها (١٢)، وهي : (ويعد، وحذرت، وتوصل، وتمتلك، وأصبح، وكشف، ويعتزم، وأثار، وشهدت، وأستأنفت، ولم يصدر، وهذه المرة الأولى).الثانية، ضمت الأفعال وأدوات الربط ذات (التكرارين)، وعددها (٩)، وهي : (ويسجل، وتجري، وتستعد، ومازال، ويدل، ويحتل، ونقلت، وتتوافق، وتستعد)، والفئة الثالثة الأفعال والأدوات ذات (ثلاث تكرارات)، وهي:(وصوت، ويأتي، وهذا الأرتفاع، وتقع، ويتوقع، وتشير).

جـدول (١٢) يبين افعال ربط الخاتمة وأدواتها

ت	افعال ربط الخاتمة وأدواتها	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١	وكان / وكانت	٦٠	٪٣٣,٣٣	الاولى
٢	يشار الى ان	٤٦	٪٤٥,٥٥	الثانية
٣	ويذكر	٢٠	٪١١,١١	الثالثة
٤	جدير بالذكر	٦	٪٣,٣٣	الرابعة
٥	اخرى	٤٨	٪٢٦,٦٦	الخامسة
٦	المجموع	١٨٠	٪١٠٠	

الثالث عشر ـ نوع الخاتمة

تشـير نتائـج الدراسـة الـى وجـود نوعيـن مـن الخلفيـات الخبريـة أو الخاتمـات. الأولـى (أرشيفية) وقد حلت بالترتيب الأول برصيد (١٢٢) تكرارا، وبنسبة قدرها (٦٧،٧٧٪)،والثانية(تفسـيرية أو توضيحيـة)، بلـغ عـدد تكرارتها، (٥٨) وبنسـبة (٣٢،٢٢٪) .

جـدول رقم (١٣) يبين نوع الخاتمة

ت	نوع الخاتمة	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١	ارشيفية	١٢٢	٪٦٧,٧٧	الاولى
٢	توضيحية او تفسيرية	٥٨	٪٣٢,٢٢	الثانية
٣	المجموع	١٨٠	٪١٠٠	

نتائج الدراسة

١. الكشف عن التفاصيل الدقيقة لبناء الخبر الصحفي.
٢. توصل البحث الى وضع قواعد تحريرية تفصيلية لبعض الأشكال الخبرية.
٣. أظهـر البحـث أعتمـاد الـوكالات علـى (قالـب الهـرم المقلوب) فـي كتابـة الأخبار، وأهمـال بقية القوالـب، مـا أدى الـى غيـاب التنوع فـي أسـاليب التحرير.
٤. أوضحت الدراسـة أن تفضيلات الأجابة عن الأسـتفهامات السـتة، من شـأنها أن تحدد شكل الخبر الصحفـي، كونها توفر أطارا عمليـا لتحرير بقية أجزائه.
٥. توصلـت الدراسـة الـى أن (٩٩،٦١٪)، من الأخبـار، تبدأ مقدماتها بأفعال، وعلـى الرغم من عدم وجـود تنظيـر يلـزم بدء المقدمـة الخبرية بأفعال، ألا أن الواقع العملي يشـير الى أن معظم الأخبار التـي تنتـج فـي غرف التحرير تبـدأ بأفعال، وهو ما يمكـن أن يعتمد كقاعدة فـي تحرير المقدمات.
٦. أوضـح البحـث أن (٥٧،٩٢٪)، مـن الاخبـار تجيـب مقدماتهـا عـن أداة التسـاؤل (مـاذا ؟)، فـي حيـن تبلـغ أجابـة المقدمـات الخبريـة عن التسـاؤل (مـن ؟) نسـبة (٣٥،١٩٪)، وتشـكل هاتـان الأداتـان مـا يقـرب من (٩٠٪) مـن أجابات المقدمات الخبرية عن الاسـتفهامات السـتة.

٧. كشف البحث عن أستخدام أدوات تدعى في غرف الأخبار (الجسور)، (٢٨١) مرة، تقوم بوظيفة ربط العبارات والجمل داخل الفقرة الواحدة، وتجعل الأنتقال بين العبارات والجمل منسجما صوتيا وأيقاعيا، ولم يُنظر لهذه الأدوات من قبل على الصعيد الأكاديمي. أن ضخامة التكرارات لهذه الجسور في مجتمع البحث، تعني أمكانية أستخدامها وأعتمادها كقاعدة في تحرير الأخبار.

٨. على خلاف ما يعتقد به الكثير من الباحثين بعدم وجود (خاتمة) في الأخبار التي تكتب وفق قالب (الهرم المقلوب)، وأقتصارها على (قالب الهرم المعتدل) فقط، فقد كشفت الدراسة وجود (١٨٠) خلفية للأخبار في مجتمع البحث الذي كتبت كل أخباره وفق قالب الهرم المعكوس.

التوصيات

١. يوصي الباحث بضرورة وضع قواعد تحريرية، لأشكال خبرية أخرى، لتسهيل عملية فهم بناء الخبر، ومن ثم كتابته بشكل جيد من طلبة الإعلام.

٢. ضرورة التنويع في أستخدام (القوالب الخبرية) في تحرير الأخبار، وذلك بهدف التجديد وتجنب النمطية المملة، ولاسيما قالب (الهرم المتدرج) الذي يعد، من أفضل القوالب الخبرية في كتابة أخبار التصريحات، وقالب (الهرم المعتدل) في أخبار السرد الحكائي.

٣. يلفت الباحث الى عدم الأعتماد بشكل مطلق على البحوث والدراسات المترجمة في الدراسات ذات الطابع التحريري، وذلك لانها أعدت للغات تختلف عن العربية، وذلك لأختلاف الصياغة من لغة الى أخرى، فضلا عن ضرورة التقيد بالدلالة اللغوية (لأفعال ربط الفقرات)، وعدم أستخدامها في غير محلها، وكذلك الحال (للجسور) .

الهوامش

(١) د. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة، عالم الكتب، بلا سنة نشر، ص ٢٣٠ ـ ٢٣٢.

(٢) د.أمال سعد متولي، أخلاقيات الخبر في الصحافة المصرية، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي السنوي التاسع لكلية الإعلام ـ جامعة القاهرة، عام ٢٠٠٣ .

(٣) أ.د عبد الستار جواد، صناعة الأخبار، بغداد، دار الكتب للطباعة والنشر، ٢٠٠٠ص ٣٤٥.

(٤) أ.د محمد معوض، أ.د عبد السلام أمام، المدخل في فن الخبر الصحفي وتطبيقاته العملية، القاهرة، دار الكتاب الحديث،٢٠١١، ص ١٩٠.

(٥) د. عبد الجواد سعيد ربيع، فن الخبر الصحفي، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩، ص ١٤٦.

(٦) أ.د محمد معوض وأ.د عبد السلام أمام ، مصدر سابق، ص٢٠٤.

(٧) المصدر نفسه، ص ٢٠٣.

(٨) المصدر نفسه، ص ١٩٠- ١٩١.

(٩) د. عبد الجواد سعيد ربيع، مصدر سابق، ص ١٤٨.

* الخبر منشور في الموقع الألكتروني لقناة الميادين، في ٥شباط ٢٠١٧.

(١٠) أنظر أ.د عبد الستار جواد، مصدر سابق، ص ٢١٨.

(١١) أ.د محمد معوض وأ.د عبد السلام أمام ، مصدر سابق، ص ٢٠٩- ٢١٠.

(١٢) ا.د عبد الستار جواد، مصدر سابق، ص ١٢٦

(١٣) د.عبد العزيز شرف،الأساليب الفنية في التحرير الصحفي، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠،ص١٥٦.

(١٤) د.عبد الجواد سعيد ربيع، مصدر سابق، ، ص ١٥١

(١٥) المصدر نفسه، ١٥١.

(١٦) أ.د عبد الستار جواد، مصدر سابق، ص ١٢٦.

(١٧) د. عبد الجواد سعيد ربيع، مصدر سابق، ص ١٥١.

(١٨) أ.د عبد الستار جواد، صناعة الأخبار، مصدر سابق، ص ١٢٨.

(١٩) د. عبد الجواد سعيد ربيع، مصدر سابق، ، ص ١٥١.

(٢٠) البروفسور كورتيس ماكدوغال، مباديء تحرير الأخبار، ترجمة د أديب خضور، دمشق، ٢٠٠٠، ص١٠٢.

(٢١) المصدر نفسه، ص ١٠٢.

(٢٢) أ.د عبد الستار جواد، مصدر سابق، ص ١٢٦ - ١٢٧.

(٢٣) أ.د محمد معوض، أ.د عبد السلام أمام، مصدر سابق، ص ٢٣١.

(٢٤) السكرتير الصحفي، السلسة المهنية، الأتحاد العام للصحفيين العرب، بلا دار نشر، ١٩٨١، ص٦١.

(٢٥) في مقابلة أجراها الباحث مع رئيس تحرير وكالة المعلومة السيد محمد المعموري في ١٠ شباط ٢٠١٧.

* (الجسور) وهي كلمات تستخدم لربط العبارات والجمل من قبيل، (مشيرا، نافيا، معربا، مضيفا، مبينا، مؤكدا) وغير ذلك.

(٢٦) المصدر نفسه.

(٢٧) أ.د محمد معوض، أ.د عبد السلام أمام، مصدر سابق، ص٢٣٧.

(٢٨) السكرتير الصحفي، مصدر سابق، ٦١.

* لخبر منشور في الوكالة الوطنية للأنباء (نينا) في ٢٠١٧ /٢/١٣.

*(وكانت)، واحدة من أدوات ربط الخاتمة.

(٢٩) أ.د فاروق أبو زيد، أ.د ليلى عبد المجيد، فن التحرير الصحفي،القاهرة، ٢٠٠٠ ص٧ .

(٣٠) نقلا، عن أ. د عبد الستار جواد، مصدر سابق، ص ٥٠.

(٣١) نقلا، عن أ.د محمد معوض وأ.د عبد السلام أمام ، مصدر سابق، ص ١٨٣.

(٣٢) د. عبد الجواد سعيد ربيع، مصدر سابق، ص ١٤٠.

(٣٣) في مقابلة أجراها الباحث مع مدير تحرير وكالة الأنباء العراقية السابق محسن حسين ، في ٢ شباط ٢٠١٧.

(٣٤) أ. د عبد الستار جواد، مصدر سابق، ص ٢٠٧.

(٣٥) د. عبد الجواد سعيد ربيع، مصدر سابق، ص ١٤٢-١٤٣.

* الخبر منشور في وكالة السومرية نيوز، الجمعة ٢٠ كانون الثاني ٢٠١٧.

* p)). مختصر لكلمة (part) الأنكليزية التي تعني (الجزء)، والتي تطلق في غرف الأخبار عادة على الفقرة الخبرية الواحدة في جسم الخبر.

*أستعان المحرر بالجسر « لافتا « لربط عبارتين متوائمتين من حيث المضمون .

(٣٦) د. عبد الجواد سعيد ربيع، مصدر سابق، ١٤٢ - ١٤٣.

(٣٧) منقول بتصرف عن : أ.د فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، دراسة مقارنة بين الخبر في الصحف المتقدمة والنامية، والصحف المحافظة والشعبية، والخبر في الصحف والراديو والتلفزيون، ط٢، القاهرة : عالم الكتب، د. ت، ص ٦٤. نقلا عن أ.د محمد معوض وأ.د عبد السلام أمام ، مصدر سابق، ص ١٧٠ - ١٧١.

* الخبر منشور في السومرية نيوز في ٢٠١٧/١/٣١

* انظر نص الخبر, دكتور عبد الستار جواد , مصدر سابق, ص٢١٢

(٣٨) د.عبد الجواد سعيد , مصدر سابق ص١٥١

* المدى نيوز في ٢٠١٧/١/٣١

* الخبر منشور في الموقع الالكتروني لقناة الميادين في ٢٠١٧/٢/٣

(٣٩) خليل ابراهيم فاخر, مصدر سابق, ص١

* الخبر منشور في المعلومة في ٢٠١٧/٢/١

(٤٠) أ.د محمد معوض، أ.د عبد السلام أمام، مصدر سابق، ص٢٣٧.